QALAM INTERNATIONAL JOURNAL OF ISLAMIC AND HUMANITIES RESEARCH

دور علماء آل البيت في إثراء الحياة العلمية في أرخبيل الملايو:
دراسة في مخطوط تنبيه الغافلين للعلامة العيدروس

[THE ROLE OF THE SCHOLARS OF THE HOUSE OF THE PROPHET'S HOUSEHOLD IN ENRICHING THE INTELLECTUAL LIFE IN THE MALAY ARCHIPELAGO: A STUDY OF THE MANUSCRIPT *TANBĪH AL-GHĀFILĪN* BY AL-ʿALLĀMAH AL-ʿAYDARŪS]

NASER ABDEL GALIL MOHAMED MOUSA, ADEL M. ABDULAZIZ ALGERIANI, LILLY SUZANA SHAMSU & MUHAMMAD ADIB MUHAMMAD IDRIS [1*]

[1*] Faculty of Usuluddin, Universiti Islam Sultan Sharif Ali (UNISSA), BE1310, Brunei Darussalam.
E-mail: abdel.naser@unissa.edu.bn

Received: 15 December 2026 *Accepted: 20 Januari 2026* *Published: 20 Febuari 2026*

Abstract: The manuscript *Tanbih al-Ghafilin bi Bayan Shay'in min Fada'il Al Bayt Sayyid al-Mursalin* by the scholar Ahmad al-'Aydarus represents a significant contribution to Islamic scholarship in the Malay Archipelago. This study examines the role of Ahl al-Bayt scholars in disseminating knowledge and preserving religious guidance through this manuscript, highlighting its impact on the intellectual and spiritual life of the region. The research addresses the challenges faced by the author, as the period in which the manuscript was composed witnessed divergent scholarly opinions regarding the status of the Prophet's family, alongside the introduction of foreign ideas to the region. Al-'Aydarus sought to clarify these matters, supporting his arguments with evidence from the Qur'an and Sunnah.The study employs an analytical-descriptive methodology, focusing on the manuscript's content, historical context, and cultural significance. The research demonstrates how the manuscript consolidates the virtues of Ahl al-Bayt through Qur'anic verses and prophetic traditions, illustrating their role in guiding the community and preserving the Sunnah. Moreover, it explores the manuscript's literary style, characterized by eloquence, rhetorical sophistication, and clarity, which enhances its persuasive and educational impact. Finally, the study sheds light on the close relationship between Ahl al-Bayt scholars and the Malay community, revealing how their teachings influenced religious understanding, social cohesion, and intellectual development in the archipelago.

Keywords: *Tanbih al-Ghafilin*, Ahmad al-'Aydarus, Ahl al-Bayt scholars, Malay Archipelago, Islamic scholarly tradition.

ملخص: يُعد مخطوط "تنبيه الغافلين ببيان شيء من فضائل آل بيت سيد المرسلين" للعلامة أحمد العيدروس أحد النصوص الإسلامية المهمة التي ساهمت في إثراء الحياة العلمية في أرخبيل الملايو، ويهدف البحث إلى دراسة دور علماء آل البيت في نشر العلم والمعرفة من خلال هذا المخطوط، مع التركيز على تأثيره في تعزيز الوعي الديني والثقافي في المنطقة، وبيان العلاقة بين المخطوط العلمي والفكر الديني في المنطقة، وتتمثل مشكلة البحث في: أن الفترة التي ألف فيه المؤلف هذا المخطوط اختلفت فيها

آراء العلماء حول مكانة آل البيت مع دخول أفكار غريبة للمنطقة فحاول المؤلف توضيح الأمر معززا رأيه بالأدلة من الكتاب والسنة، وتكمن أهمية المخطوط في أنه يسد فجوة في هذا المجال، ويقوم منهج البحث من خلال تحليل المخطوط وفهم دوره في الحياة العلمية والثقافية في المنطقة، كما أنه يسهم في ملء فجوة معرفية حول تأثير علماء آل البيت في نشر الفكر الإسلامي في أرخبيل الملايو، كما أن دراسة المخطوط تتيح للقارئ الاطلاع على جانب من تاريخ الفكر الإسلامي في تلك المنطقة، مما يسهم في تعزيز الفهم الدقيق لدور علماء آل البيت في نشر القيم والمعارف في هذا الزمان، وقد اعتُمِدَ في البحث: على المنهج التحليلي الوصفي، وذلك بتحليل نص المخطوط وفهم سياقه التاريخي والثقافي. وقد خلص البحث إلى عدة نتائج من أهمها: بيان ما تناوله هذا المخطوط من فضائل آل البيت من خلال الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تشير إلى مكانتهم، ومعرفة دور آل البيت عليهم السلام في نشر الإسلام وحفظ السنة، وبيان الأسلوب الأدبي الرفيع الذي يجمع بين البلاغة والتأثير الذي كتب به هذا المخطوط، والكشف عن العلاقة الوطيدة بين علماء آل البيت وبين المجتمع الملايوي في تعزيز الفهم الديني والفكري ومدى تأثر المجتمع بأفكارهم.

الكلمات المفتاحية: مخطوط تنبيه الغافلين – العلامة العيدروس– علماء آل البيت– أرخبيل الملايو– الحياة العلمية.

Cite This Article:
Naser Abdel Galil Mohamed Mousa, Adel M. Abdulaziz Algeriani, Lilly Suzana Shamsu & Muhammad Adib Muhammad Idris. (2026). Durr ‘Ulama’ al al-Bayt fī Ithra’ al-Hayah al-‘Ilmiyyah fi Arkhabil al-Malayu: Dirasah fi makhtut Tanbih al-Ghafilin lil-‘Allamah al-‘Aydarus [The Role of The Scholars of the House of The Prophet’s Household in Enriching the Intellectual Life in The Malay Archipelago: A Study of The Manuscript Tanbih al-Ghafilin by al-'Allamah al-'Aydarus]. *QALAM International Journal of Islamic and Humanities Research*، 6(1), 1-17.

المقدمة

فإن التراث الإسلامي في أرخبيل الملايو يُعدُّ بحراً زاخراً بالعلوم والمعارف، تدفقت إليه أنوار الحضارة الإسلامية عبر قرونٍ طويلة، حاملاً معه إرثاً علمياً ضخماً، ومخطوطاتٍ نادرة تروي قصة التواصل الفكري بين مشرق العالم الإسلامي ومغربه، ومن بين هذه الكنوز المعرفية، يبرز مخطوط "تنبيه الغافلين ببيان شيء من فضائل آل بيت سيد المرسلين "للعلامة الجليل أحمد بن محمد العيدروس (ت. 1315هـ)، المعروف بـ"تؤكو ملاكا"، الذي يُعدُّ حلقةً مهمةً في سلسلة العلماء الذين أسهموا في إثراء الحياة العلمية في الملايو، وربطوا بين تراث آل البيت النبوي والبيئة الفكرية في جنوب شرق آسيا.

ولقد شكَّل أرخبيل الملايو – بما يضمه من جزرٍ مترامية الأطراف، وشعوبٍ متعددة الثقافات – ساحةً حيويةً للتفاعل بين المدارس الإسلامية المختلفة، وفي خضم هذا التنوع، برز دور علماء آل البيت، ولا سيما أولئك الذين هاجروا من حضرموت إلى هذه الديار، حاملين معهم علوم الشريعة والتصوف، ومزجوا بين الأصالة الإسلامية والخصوصية المحلية، وكان العلامة العيدروس أحد أبرز هؤلاء العلماء الذين جمعوا بين النسب الشريف والعلم الغزير، فكانت مؤلفاته – وعلى رأسها هذا المخطوط – جسراً بين تراث أهل البيت والثقافة الملايوية، مما يجعل دراسة هذا النص ضرورةً علميةً لفهم طبيعة هذا التفاعل الفكري.

وتأتي هذه الدراسة لتنقب في هذا المخطوط النفيس، بوصفه وثيقةً تاريخيةً تكشف عن دور علماء آل البيت في إرساء قواعد العلم والمعرفة في الملايو، كما تسلط الضوء على منهجية العيدروس في عرض فضائل آل البيت، بين نزعةٍ صوفيةٍ روحيةٍ وموقفٍ سنيٍ متزن. ولا يقتصر الأمر على مجرد تحليل النص، بل يتعداه إلى الكشف عن السياق التاريخي الذي أُلِّف فيه، ومدى تأثيره في تشكيل الوعي الديني والاجتماعي في المنطقة.

إن أهمية هذا البحث تنبع من كونه محاولةً جادةً لسد فراغٍ في الدراسات الأكاديمية التي تناولت التراث الإسلامي المخطوط في الملايو، حيث إن كثيراً من هذه الدراسات أغفلت دور علماء آل البيت في هذه المنطقة، أو تعاملت معه بشكلٍ سطحي. كما أن تحليل هذا المخطوط يُسهم في فهم أعمق لطبيعة التلاقح الحضاري بين العالم العربي والإسلام في عالم الملايوي، وكيفية توظيف النصوص الدينية في بناء الهوية الإسلامية في مجتمعٍ متعدد الأعراق والأديان.

ولتحقيق هذه الأهداف، اعتمد البحث على منهجيةٍ تحليليةٍ نقدية، تقوم على فحص النص المخطوط وضبطه، ثم دراسة مضامينه الفكرية، وربطها بالسياق التاريخي والثقافي الذي نشأ فيه.

فهذه الدراسة تأمل أن تسهم في إعادة اكتشاف هذا الإرث العلمي المغمور، وتفتح آفاقاً جديدةً للباحثين في مجال المخطوطات الإسلامية والدراسات التاريخية، عسى أن يكون في ذلك إضافةٌ نوعيةٌ تُثري المكتبة الإسلامية، وتُجلِّي صورةً مشرقةً عن دور علماء آل البيت في بناء الحضارة الإسلامية عبر العصور.

واللهَ نسأل أن يوفقنا إلى ما فيه الخير والصلاح، وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، إنه نعم المولى ونعم النصير.

دور علماء آل البيت في نشر الإسلام وحفظ السنة في بلاد الملايو:

إن الحديث عن دور علماء آل البيت في نشر الإسلام وحفظ السنة في أرخبيل الملايو من الأهمية بمكان حيث يفتح أبواباً من التأمل في عظمة هذا الإرث الروحي والعلمي الذي امتد عبر القرون، فلقد كان علماء آل البيت بحقٍّ جسوراً حيةً نقلت الإسلام إلى هذه الديار البعيدة، فقد كانوا ولا زالوا:

1. حملة مشاعل الهداية: حيث شكلت هجرتهم من حضرموت إلى بلاد الملايو نقلة نوعية في التاريخ الإسلامي بالمنطقة، فلم تكن هجرة السادة آل باعلوي مجرد حركة بشرية، بل كانت نقلة حضارية حملت معها القرآن والسنة بفهم أهل البيت النبوي. (Muḥammad Abū Bakr ʻAbd al-Karīm : 2015m).

2. حفظة السنة النبوية: تميز علماء آل البيت بمنهجهم المتوازن في حفظ السنة ونشرها، فكانت مدارس آل البيت في الملايو حصناً منيعاً لحماية السنة من التحريف، حيث جمعوا بين الرواية والدراية (Uthmān Yaḥyá : 1992).

3- الوسطية في التعليم: ابتكر علماء آل البيت أساليب فريدة في التعليم، فقد كانت حلقات علماء آل البيت تجمع بين التفسير والحديث والفقه والتصوف، وفق منهج متكامل (Abd Allāh ibn Nūḥ : 2000M).

4- الإسهام الأدبي والعلمي: ترك علماء آل البيت تراثاً مكتوباً ضخماً، فقد بلغت مخطوطات علماء آل البيت في الملايو أكثر من 500 مخطوط، ثلثها في الحديث وعلومه (Ḥusayn al-'Umarī : 2010m).

المنهجية العلمية لعلماء آل البيت:

تميز منهج علماء آل البيت بما يأتي:

1. الاهتمام بالإسناد والمتن في الأحاديث: حيث حرصوا على إثبات الأسانيد إلى النبي ﷺ، فكانوا إذا رووا الحديث بيّنوا درجته، وصححوا الأخطاء الشائعة (al-Saqqāf : 1998M).
2. التأصيل الشرعي: فقد جمعوا بين النقل والعقل، فكانت فتاويهم تجمع بين النصوص الشرعية وواقع الناس (Muḥammad al-Amīn 2012M)
3. التكيف مع البيئة: ويظهر ذلك بتطوير أساليبهم بطريقة تتناسب مع المجتمع الملايوي، فاستخدموا الأمثال المحلية واللغة الملايوية في شرح المفاهيم الإسلامية (Ānī Lāmb : 2000M)
4. الحماية من الانحراف: وذلك بالمحافظة على العقيدة السنية، فكانوا يردون على الصوفية الغالية والوهابية المتشددة بمنهج وسطي" (Muḥammad 'Umar : 2017M).

وبالجملة فإن دور علماء آل البيت في الملايو يشكل نموذجاً فريداً للتواصل الحضاري الإسلامي، حيث جمعوا بين:

1. الأصالة في التمسك بالسنة- المعاصرة في فهم الواقع- الحكمة في أساليب الدعوة.
2. وهو ما تؤكده الباحثة مريم خالد في دراستها المراكز العلمية في الملايو: كانت مؤسسات آل البيت نموذجاً للتعليم المتكامل، الذي جمع بين العلم النظري والتربية الروحية (Maryam Khālid : 2015M).

العلاقة الوطيدة بين علماء آل البيت والمجتمع الملايوي ومدى التأثر الفكري والروحي:

فإن العلاقة بين علماء آل البيت والمجتمع الملايوي تمثل نموذجاً فريداً للتفاعل الحضاري الإسلامي، تجلت فيه حكمة الله تعالى في نشر دينه.

هذا ولقد تأسست هذه العلاقة على عدة أسس:

1. الاندماج الاجتماعي مع مجتمع الملايو: وكان ذلك بالمصاهرة مع الأسر المحلية، والمشاركة في الحياة العامة، واحترام التقاليد الملايوية، فقد تميز علماء آل البيت بقدرتهم الفائقة على الاندماج في المجتمع مع الحفاظ على هويتهم الإسلامية (Abd al-Raḥmān al-Wāfī : 2017).
2. القيادة الروحية والفكرية: وكان ذلك بإمامة المساجد، ورئاسة المدارس، والإفتاء، والقضاء فقد شكل علماء آل البيت طبقة من العلماء كان لها أثر كبير على الحياة الفكرية والروحية فاحتلوا من خلالها مكانة مرموقة في الهرم الاجتماعي (Muḥammad Nūr: 2015).

مظاهر التأثير:

1. في المجال العقدي: يظهر تأثير علماء آل البيت في هذا الجانب بنشر العقيدة الأشعرية، وترسيخ المذهب الشافعي، ومقاومة البدع والخرافات ويظهر ذلك من خلال تنبيههم في مؤلفاتهم على المنهج الوسطي الذي كان عليه السلف الصالح رضوان الله عليهم.
2. في المجال التربوي قام علماء آل البيت بإنشاء المدارس الدينية وتأليف المناهج التعليمية، فلقد كانت مدارس آل البيت تقدم تعليماً متكاملاً يجمع بين العلوم الشرعية واللغوية (Fāṭimah Ḥusayn : 2018).
3. في المجال الاجتماعي: وذلك بترسيخ قيم التكافل بين الناس وكذلك بنشر ثقافة الاحترام المتبادل والحفاظ على الوحدة المجتمعية.
4. في اللغة والأدب: فقد استطاعوا أن يطوروا اللغة الجاوية الإسلامية فظهرت الكتابة بالحرف العربي (الجاوي) مما أثرى الأدب الملايوي، فهذه العلاقة التاريخية العميقة خلفت إرثاً حضارياً عظيماً، فلقد شكل علماء آل البيت جسراً حياً نقل أرقى ما في الحضارة الإسلامية إلى الملايو، مع الحفاظ على الخصوصية المحلية (Aḥmad Kamāl : 2021).

العلامة أحمد العيدروس الملايوي: سيرته، فكره، ودوره في نشر الإسلام السني في أرخبيل الملايو.

اسمه ونسبه

هو سيد أحمد بن محمد بن حسين بن مصطفى بن شيخ محمد مصطفى بن علي زين العابدين بن عبد الله بن شبخ بن عبد الله العيدروس الأكبر بن شيخ عبد الله بن أبي بكر السكران بن محمد عبد الرحمن السقاف بن محمد مولانا دويلة بن علي بن علوي بن محمد الفقيه المقدم بن علي بن محمد صاحب مربث بن علي خلي قاسم بن علوي بن محمد بن علاوي بن سيد عبيد الله بن أحمد المهاجر(ت. 1315هـ/1897م) المعروف بـ"تؤكو ملاكا"، شيخ الملايو ومجدد القرن الرابع عشر الهجري" ناقل نور النبوة إلى أرخبيل الملايو – صاحب كتاب "تنبيه الغافلين ببيان شيء من فضائل آل بيت سيد الأولين والآخرين".

ففي زحمة المد الاستعماري الأوروبي لجنوب شرق آسيا خلال القرن التاسع عشر، برزت شخصية علمية جمعت بين أصالة التراث الحضرمي وخصوصية البيئة الملايوية، إنه العلامة أحمد بن محمد العيدروس، الذي شكلت حياته وسيرته العلمية نقطة تحول في تاريخ الإسلام في أرخبيل الملايو.

نشأته ورحلاته العلمية:

نشأ العيدروس في بيئة علمية متدينة، في بيت علم وأصالة ، تزوج من جي سيدة توان نيك ورزق منها بخمسة أبناء أربعة ذكور وبنت وورث العلم عن أبيه سيد محمد عيدروس أحد كبار العلماء في ترنجانو وقد أدرك جماعة من كبار علماء ترنجانو وأخذ العلم عنهم وعن أقاربه منهم تؤكو توان بسار ثم هاجر إلى الحجاز لطلب العلم وبعد أن قضى سنوات عديدة في مكة طالبًا ومعلمًا عاد إلى ترنجانو لزيارة الأهل والأقارب ثم انتقل إلى ملاكا لأجل الدعوة وزيارة الأقارب هناك فالتقى بالسيد عمر بن شيخ بن حسين العيدروس(ت1267ه) والسيد حسن بن سقاف بن أحمد الهادي (ت 1276ه) وقد منح لقب تؤكو ملاكا من قبل الناس في ترنجانو بسبب طول إقامته فيها كما كان يكنى ب (To Ku Tuan Embong) ورجع إلى ترينجانو بعد وفاة العلامة تؤكو توان بسار وقد ارتبط الشيخ بعلاقات قوية مع عدد من العلماء في بلاد الملايو والحجاز من بينهم الشيخ محمد بن إسماعيل الفطاني والشيخ زين العابدين بن محمد الفطاني المعروف بتوان مينال والسيد أحمد زين الدحلان مفتي ملاكا

وغيرهم ، وكان كثير التواضع بعيدا عن الترافع ، له أدب مع العلماء الصالحين يحب العبادة ويكثر من تلاوة القرآن. (Engku Aḥmad Zakī : 2008)

مؤلفاته:

كان أحد العلماء المكثرين في التأليف حيث بلغت مؤلفاته أحد عشر مؤلفًا إلى جانب عدد من الرسائل التي تتضمن إجابته عن أسئلة المستفتين ومن أشهر مؤلفاته:

1. الفوائد في الصلاة وعوائد وفتح الملك المجيد- انتهى من تأليفه في 20 صفر 1265ه – 1848م.
2. هداية العوام في بيان حكم شرب الدخان –انتهى من تأليفه في 3 من ربيع الأول 1293 ه- 1876م
3. ترجمهن مقدمة دان دعاء دلائل الخيرات - 256 ه – 1840م.
4. ترغيب الرجال في كسب الحلال.
5. تعريف الخلان في تجويد القرآن طبع سنة 1915م.
6. هداية الإخوان في أذكار الصلاة مع أركان- في مصر 1865م، وطبع في مكة 1893.
7. ترغيب العبادة في قراءة راتب الحداد- مخطوط.
8. تنبه الغافلين ببيان شيء من فضائل آل سيد المرسلين- مخطوط.
9. مجربة الفوائد – في الطب – مخطوط – عند السيد عبد الرحمن بن أحمد بن حسين بن محمد العيدروس.
10. فوز السعادة – وهو كتاب في التوحيد بأسلوب الأراجيز باللغة الملايوية.
11. ورد دان دعاء –انتهى منه في 28 صفر1295ه -1878م

عقيدة العيدروس:

التزام المنهج الأشعري في تقرير مسائل الاعتقاد وقام بالذب عن عقيدة أهل السنة والجماعة بالحجة والبرهان وكذلك الرد المنهجي على شبهات الفرق الضالة ويظهر ذلك جليًا لمن قرأ مخطوط تنبيه الغافلين.

مذهبه الفقهي:

تمسك العلامة العيدروس بالمذهب الشافعي مع مراعاة الخلاف العالي وحاول الجمع بين النص الشرعي وواقع المجتمع الملايوي مع اعتبار مقاصد الشريعة في الاستنباط الفقهي.

تصوفه:

سلك العيدروس مسلك التصوف السني المبني على الكتاب والسنة مع محاربة البدع والانحرافات العقدية.
وهذا المنهج المتوازن جعل من العيدروس نموذجاً للعالم الرباني الذي جمع بين العلم الشرعي والإصلاح المجتمعي، فاستحق بجدارة لقب "مجدد القرن الرابع عشر الهجري في الملايو." (Abd al-Karīm, Muḥammad Abū ʻBakr 2015)

وفاته:

يمثل العلامة أحمد بن محمد العيدروس نموذجاً فريداً للعالم المجدد الذي جمع بين الأصالة والمعاصرة، والتراث والواقع، فاستحق بجدارة لقب "مجدد القرن الرابع عشر الهجري في الملايو". توفي رحمه الله تعالى في قرية (Cabang Tiga) ;كوالا ترنجانو في 29 صفر 1315ه الموافق 30 يوليو سنة 1897م، عن عمر ناهز 75 عاما ودفن في مقابر العائلة في قرية (Kampungg Payang) رحمه الله رحمة واسعة وادخله فسيح جناته (Engku Aḥmad : Zakī 2008M)

دور مخطوط "تنبيه الغافلين" في إثراء الحياة العلمية في أرخبيل الملايو

فإن لمخطوط "تنبيه الغافلين ببيان شيء من فضائل آل سيد الأولين والآخرين" للعلامة أحمد بن محمد العيدروس (ت. 1315هـ) مكانةً سامية بين العلوم الإسلامية بأرخبيل الملايو، إذ يمثّل حلقة وصلٍ بين التراث الحضرمي والبيئة الملايوية، وجسراً معرفياً، وقد اعتمد في البحث على النسخة الأصلية التي بخط نسخ واضح والموجودة حاليًا عند الأستاذ محمد فاضل العيدروس أحد أحفاد الشيخ في ترنجانو– ماليزيا والتي بلغ عدد صفحاتها 53 صفحة بدأها بقوله" *الحمد لله الذي خص آل البيت المحمدي بمزايا لا تحصى وفضلهم بفضائل لا تستقصى* " وكان آخر ما كتبه فيها قوله " *وهذا آخر ما أردت من جمع هذه النبذة بنقل شيء من الأحاديث وأقوال العلماء فيها مع ربشة البال وضيق الحال راجيا من الكريم الوهاب أن ينفع بها أولي الألباب وجزيل الثواب والنجاة من*

العذاب وأن يغفر لي وييسر لي ويسلك بي أحسن المسالك ويقيني من جميع المهالك ويحفظني مع الأهل والأولاد في هذه الحياة الدنيا ويوم المعاد آمين" وبلغ عدد الأحاديث التي استشهد بها الشيخ في كتابه 84 حديثًا تقريبًا، ولقد كان لهذا المخطوط النفيس دروًا كبيراً في بيان فضائل آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم، وذلك من عدة أمور منها:

1. التأصيل الشرعي لفضائل آل البيت وذلك ببيان مكانتهم من الكتاب والسنة والرد على الشبهات حولهم وتحقيق التوازن بين الإفراط والتفريط: فإن آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم هم سفن النجاة، ومصابيح الهدى، فمن اقتفى أثرهم نجا، ومن خالفهم غوى وهوى (al-ʻAydarūs fī Makhtutat Waraqah 5).
2. المنهجية العلمية المتكاملة: فقد تميز المخطوط بالجمع بين النقل والعقل الراجح والاعتماد على التدرج في عرض الأفكار والمزج بين العمق العلمي ووضوح العبارة.
3. المواجهة الفكرية للانحرافات: من خلال البحث وقراءة المخطوط يتبّن أنه عبارة عن رد على الغلاة في آل البيت ومناقشة المتشددين ضدهم مع تقديم رؤيةً وسطيةً معتدلةً. فقد شكل المخطوط وثيقةً تاريخيةً توضح الصراع الفكري حول مكانة آل البيت في القرن 14هـ (ʻUthmān Yaḥyá : 1999M).

الخصائص العلمية للمخطوط:

1. الشمولية الموضوعية: تميز المخطوط بالشمولية حيث تناول فضائل آل البيت وعرض مناقبهم بإسلوب علمي ومنهجي وذلك من خلال الآيات القرآنية والأحاديث النبوي التي أوردها المؤلف أثناء عرضه للقضايا المتعلقة بآل البيت عليهم السلام.
2. الأسلوب الأدبي المتميز: لقد تميز المخطوط بالأسلوب الأدبي الرفيع الذي يجمع بين البلاغة والتأثير.

الأثر العلمي للمخطوط:

فقد يكون للمخطوط أثرا علميًا واضحًا في مجال العقيدة حيث قام مؤلفه ببيان المنهج الوسطي وتصحيح المفاهيم الخاطئة وترسيخ مفهوم السنة لآل البيت ومحبتهم من خلال عرض الأحاديث النبوية الدالة على ذلك، ومن الناحية الاجتماعية قد يساعد في تقوية الروابط بين المسلمين ونشر ثقافة التقدير الصحيح لآل البيت.

إن مخطوط "تنبيه الغافلين" يمثل إضافةً نوعيةً للتراث الإسلامي في الملايو، حيث جمع بين: الأصالة في المنهج، والعمق في المضمون، والتأثير في الواقع لذا يعد نموذجاً فريداً للتفاعل الخلاق بين التراث العربي والإسلام الملايوي (Fāṭimah al-Zahrā' : 2017m).

بيان ما تناوله المخطوط من فضائل آل البيت من خلال الآيات القرآنية والأحاديث النبوية.

فإن مخطوط "تنبيه الغافلين" قد حوى كتراً ثميناً من النصوص الشرعية الدالة على منزلة آل البيت، والتي يمكن تصنيفها كما يلي:

أولاً: الآيات القرآنية:

1. آية التطهير: – قوله تعالى: {إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا} [الأحزاب: 33] – حيث يذكر العيدروس في المخطوط "هذه الآية أصل في فضل أهل البيت، وقد أجمع المفسرون على نزولها في حق الخمسة: النبي صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم أجمعين.
2. آية المودة:– قوله تعالى: {قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى} [الشورى: 23] فهذه الآية تدل على وجوب مودتهم، وهي أجر الرسالة (al-'Aydarūs (Waraqah 15b).

ثانياً: الأحاديث النبوية:

1. حديث الثقلين: –"إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي: كتاب الله وعترتي أهل بيتي" – يحقق العيدروس سنده (الصفحة 18) قائلاً: "رواه مسلم والترمذي بأسانيد صحيحة".
2. حديث السفينة: – "مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق" – يعلق عليه (الصفحة 20): "هذا الحديث أصل في وجوب اتباعهم والاقتداء بهم".

الخصائص المميزة للمخطوط:

1. التكامل في العرض: حيث جمع بين النصوص القرآنية والحديثية، وربط بين الفضائل والأحكام وجمع بين الرواية والدراية.

2. العمق في التحليل: حيث قام المؤلف بتحليل دلالات الألفاظ، ومقارنة بين الروايات، ومناقشة الإشكالات.

الآثار المستفادة:

1. في العقيدة: وذلك بيان مكانتهم في الشريعة، وتصحيح المفاهيم الخاطئة، وترسيخ مبدأ المحبة الشرعية.
2. في السلوك: وذلك بالاقتداء بأخلاقهم، واتباع منهجهم العلمي، والتخلق بآدابهم.

إن ما جمعه العيدروس في مخطوطه من النصوص الشرعية يشكل منظومة متكاملة تبين مكانة آل البيت، وهذا يبين ما تميز به العيدروس من دقته في انتقاء النصوص وبراعته في استنباط الدلالات (Maḥmūd ʻAbd Allāh : 2020m).

الأسلوب الأدبي الرفيع في مخطوط "تنبيه الغافلين" بين البلاغة والتأثير

فإن مخطوط "تنبيه الغافلين" للعلامة أحمد العيدروس يعد تحفة أدبية تجمع بين روعة البيان وقوة الحجة، مما جعله نموذجاً فريداً في الأدب الإسلامي الملايوي وهذا يظهر جليا فيما يلي:

أولاً: خصائص الأسلوب البلاغي:

1. جمالية التعبير: تميز المخطوط بانتقاء الألفاظ، ودقة التراكيب اللغوية، وتناسق العبارات.
فأسلوب العيدروس يجمع بين جزالة الأسلوب العربي ورشاقة التعبير الملايوي، في نسيج لغوي أخاذ (Muḥammad Nūr al-Dīn : 2019m).
2. البناء الفني المحكم: ويظهر ذلك من تدرجه المنطقي في العرض، والتوازن بين الجمل والتنوع في الأساليب.

ثانياً: مظاهر التأثير الأدبي:

1. القوة الإقناعية: – الجمع بين المنطق والعاطفة– استخدام الأمثال المؤثرة – توظيف الأساليب الإنشائية. يذكر العيدروس في مخطوطه "فإن آل البيت كالشمس في رابعة النهار، لا ينكر فضلهم إلا جاهل، ولا يجحد حقهم إلا معاند" (al-ʻAydarūs ṣ18).
2. التنوع الأسلوبي: – استخدم العيدروس أسلوبا بلاغيا فريدا حيث كان يذكر الخبر حيناً والإنشاء حيناً، والإيجاز والإطناب حسب المقام، والسجع المتوازن غير المتكلف.

إن هذا المخطوط النفيس يمثل ذروة النضج الأدبي في الكتابة الإسلامية، فقد وصل العيدروس في مخطوطه إلى مستوى رفيع من البلاغة، يجمع بين أصالة التراث العربي وخصوصية البيئة الملايوية (ʻAbd al-Salām al-Shāfiʻī : 2020m).

صور من النسخة الخطية المعتمدة في التحقيق

فيما يلي صورٌ من الورقة الأولى والأخيرة من النسخة الخطية المعتمدة في هذا التحقيق؛ توثيقًا للمخطوط وإبرازًا لسلامة نسبته للمؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خص آل البيت المحمدي بمزايا لا تحصى وفضلهم بفضائل لا تستقصى وانزل آية التطهير التي تليت شرفا وفخرا وتملا اسماعكم عليه اجر المودة في القربى وصلى الله وسلم على افضل من دعا الى الله سيدنا محمد الذي حث على مودة اله وقرباه وعلى آله الذين هم سفينة النجاة والسلامة وعلى اصحابه الفائزين بعظيم الفضل والكرامة وبعد فلما رايت غالب ابناء الزمان يتهاونون في آل سيد ولد عدنان ويرونهم كاحادهم فلا يعظمونهم ولا يقبلون ايديهم بل يحتقرونهم فكانهم يعتقدون انهم لا شيء عندهم حتى انهم يقعون في اعراضهم ويسبونهم فيصيرون مقهورين كانهم اسارهم ولا يدري المسكين انهم اعظم عند مولاهم وارفع منهم وساداتهم كيف لا وان جدهم اعظم الخلق وسيدهم وان جبريل خادم له ليلة الاسرا ولا شك انهم سادات الناس واعظمهم اجرا رايت ان اكتب نبذة نافعة لذوي العقول في قطرة من الفضائل التي خصه الله بها آل الرسول ليزدادا الذين امنوا مودة لهم وايمانا واعتناء بشانهم وحبا واحتراما لهم واحسانا ولئلا يزول مرض الذين في قلوبهم مرض ونفاق و ليخرج الشك عمن الذين في قلوبهم شك وشقاق وسميت هذه النبذة تنبيه الغافلين ببيان شيء من فضائل آل سيد الاولين والآخرين وارجو من الله ذي الفضل العظيم ان ينفع بها كل من كان محبا لرسوله الكريم وان يتفضل علي بالمغفرة والرضوان وسلامة الصدر والعافية

١

٣

ودخول الجنان وهو حسبي ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ورتبتها على مقدمة وفصلين وخاتمة المقدمة قال الشيخ ابن حجر في شرح الهمزية آل البيت هم الذين حرمت عليهم الصدقة وهم المرادون في جميع ما جاء في فضل آل البيت او الآل او ذوي القربى انتهى وقال ايضا والاشهر ان هؤلاء اي اهل بيته هم آله المذكورون في قوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد النبي قلت ويشهد لهذا حديث كعب بن عجرة قال سالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله كيف الصلاة عليكم اهل البيت قال فقولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد اخرجه الحاكم في مستدركه قال العلماء واشار الحاكم الى انه انما استدركه مع كونه في الصحيحين لهذه النكتة ان اهل البيت هم الآل انتهى ويؤيده ايضا ما في مسلم من طرق في حديث بن ارقم الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم حين قام خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة اذكركم الله في اهل بيتي ثلاثا فقيل لزيد من اهل بيته نساؤه قال لا ايم الله ان المراة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع الى ابيها وقومها اهل بيته اصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده ومن هذه الرواية يعلم ان المراد بقول زيد في الثانية قلنا بلى ان نساءه من اهل بيته اهل بيت السكنى وبقوله ولكن اهل بيته الى اخره اهل بيت نسبه فافهم فانه يندفع به ما وهم فيه بعض الفضلاء والله اعلم فالمعتمد المعول عليه عند الشافعي رحمه الله والامام احمد

٢

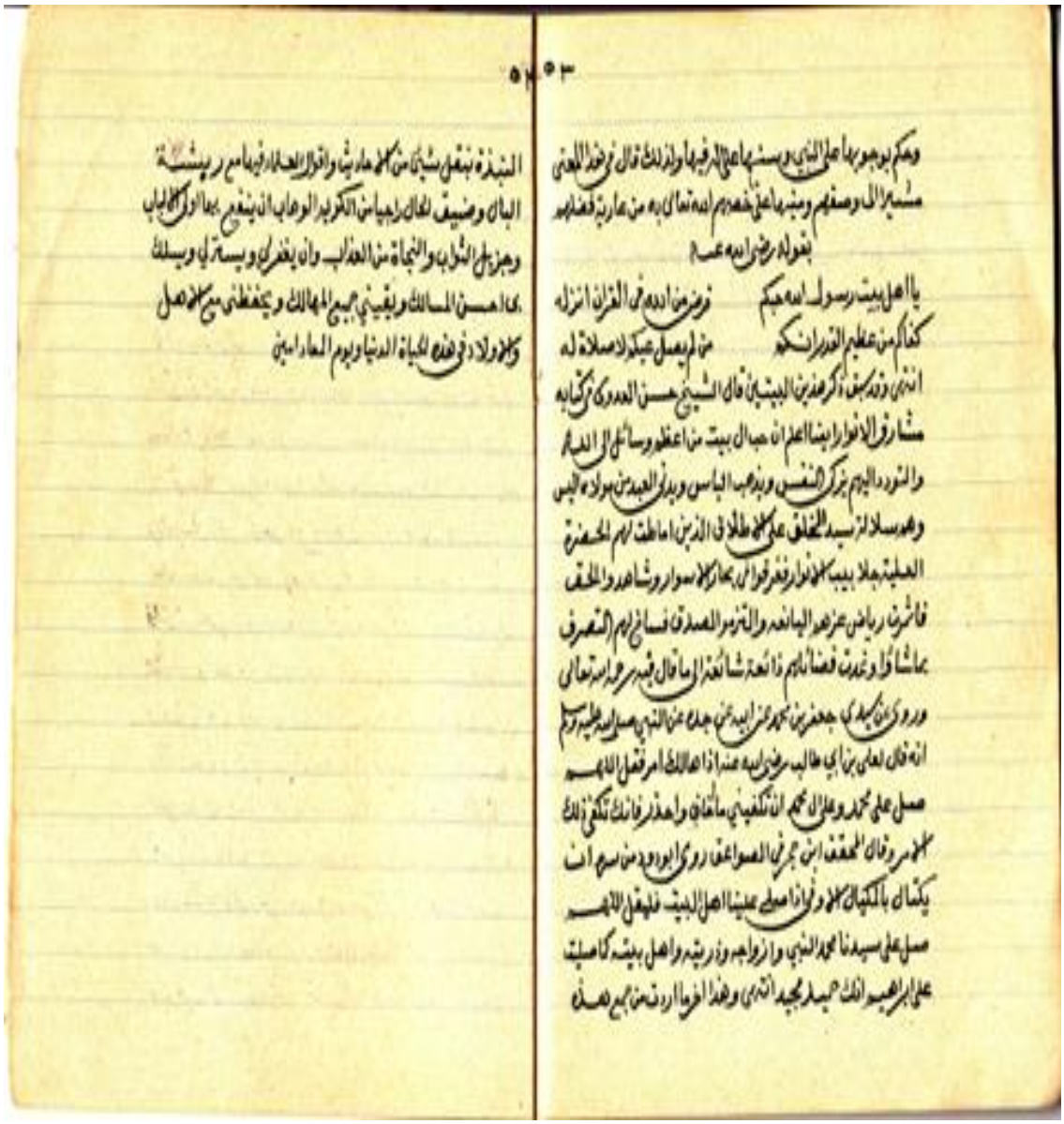

الصفحة الأخيرة من المخطوطة

Volume 6, Issue 1, 2026

خاتمة المخطوطة

خاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيد السادات محمد النبي الأمي العربي، وعلى آله الأطهار الذين هم منار الهدى ومعدن الحكمة. أما بعد، فإن هذه الدراسة الموسومة بـــ "دور علماء آل البيت في إثراء الحياة العلمية في أرخبيل الملايو: دراسة في مخطوط تنبيه الغافلين للعلامة العيدروس"
قد أسفرت عن نتائج وتوصيات نوجزها فيما يلي:

أولاً: النتائج.

– كشفت الدراسة عن الدور المحوري لعلماء آل البيت في تشكيل الهوية الإسلامية للمجتمع الملايوي، حيث كانوا جسراً حضارياً بين التراث العربي والبيئة الملايوية، كما يظهر جلياً في مخطوط "تنبيه الغافلين".

– تبين أن المخطوط يمثل وثيقة تاريخية فريدة توثق الصراع الفكري في القرن الرابع عشر الهجري، وتؤصل لمنهج وسطي في فهم مكانة آل البيت، بعيداً عن الإفراط والتفريط.

– اتضح أن الأسلوب البلاغي للمخطوط جمع بين جزالة اللغة العربية وخصوصية التعبير الملايوي، مما يجعله نموذجاً رفيعاً للأدب الإسلامي في المنطقة.

ثانياً: التوصيات

– حاجة المخطوط إلى الطباعة والتحقيق العلمي الدقيق، مع دراسة نقدية متأنية لنصوصه ومروياته.

– إجراء دراسات مقارنة بين هذا المخطوط ومؤلفات مماثلة في التراث الإسلامي، لبيان الخصائص المميزة للمدرسة الملايوية في تناول فضائل آل البيت.

وفي الختام، فإن هذه الدراسة تؤكد أن مخطوط "تنبيه الغافلين" ليس مجرد وثيقة تاريخية، بل هو شاهد حي على حيوية الفكر الإسلامي وقدرته على التفاعل مع مختلف البيئات الثقافية، فتراث آل البيت في الملايو يمثل روضة غناء من روضات الحضارة الإسلامية، تجمع بين أصالة المضمون وجمال الشكل.

هذا، والله نسأل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به الأمة الإسلامية، إنه نعم المولى ونعم النصير

REFERENCES

Al-Quran al-Karim

Ahmad Ismail. 2022. Intellectual Currents in the Malay World. 2nd ed., Kuala Lumpur: International Institute,.

Ahmad Fouad. 2019. History of Islamic Thought in Southeast Asia. 1st ed., Cairo: Dār al-Gharb al-Islāmī,.

Ahmad Kamal. 2021. Civilizational Interaction between Arabs and the Malay World. 1st ed., Cairo: Dār al-Maʿārif,

al-Ustādh ʿAbd al-Qādir. 2015. History of Islamic Education in the Malay World. 2nd ed., Kuala Lumpur: Dār al-Fikr,

Engku Ahmad Zaki. 2008 "Sayyid Aḥmad bin Muḥammad al-ʿAydarūs (To Ku Malacca)." Al-Fikrah Journal, April–June, Terengganu, Malaysia.

Anne Lamb. 2000.Islam in Southeast Asia. London: Routledge,

Ahmad Fouad. 2005. History of Malay Literature. 1st ed., Cairo: Dār al-Gharb al-Islāmī,

Ḥusayn al-ʿUmarī. 2010.Index of al-Baʿalawī Manuscripts. 2nd ed., Sana'a: Heritage Center,

Khayr al-Dīn al-Zarkalī. 2002. al-Aʿlām. Vol. 15, Beirut: Dār al-ʿIlm li-l-Malāyīn,

ʿAbd al-Raḥmān al-Wāfī. 2017. Arab Migrations to the Malay World. 2nd ed., Kuala Lumpur: Dār al-Fikr,

ʿAbd al-Raḥmān bin ʿUbayd Allāh al-Saqqāf. 1998. al-Durr al-Manthūr fī Tarājim ʿUlamāʾ Ḥaḍramawt. 1st ed., Tarīm, Ḥaḍramawt, Yemen: Dār al-ʿIlm,

ʿAbd al-Salām al-Shāfiʿī. 2020. History of Islamic Literature in Southeast Asia. 1st ed., Cairo: Dār al-Fikr al-ʿArabī,

ʿAbd al-Qādir. 2008. Islamic Schools in the Malay World. 2nd ed., Singapore: Dār al-Manār,

ʿAbd Allāh bin Nūḥ. 2005. Sunni Methodology in the Malay World. 1st ed., Singapore: Dār al-Manār,

ʿAbd Allāh bin Nūḥ. 2000. A Breath of Malay History. 1st ed., Jakarta: Dār al-Maʿārif,

Osman Yahya. 1992. Sunni Sufism in the Malay Archipelago. Kuala Lumpur: ISTAC,

Osman Yahya. 1999. Intellectual Currents in the Malay World. Kuala Lumpur: DBP,

Ḥusayn ʿAbd Allāh al-ʿUmarī. 2008. "Hadrami Migration and Its Impact in the Malay World." Afāq al-Thaqāfah Journal, No. 45,

Fāṭimah al-Zahrāʾ. 2017. Arabic Manuscripts in the Malay World. Leiden: Brill,

Fāṭimah Ḥusayn. 2018. Educational Systems in the Malay World. Singapore: NUS Press,

Muḥammad Abū Bakr ʿAbd al-Karīm. 2015. Islam in Southeast Asia. 3rd ed., Cairo: Dār al-Salām,

Muḥammad al-Amīn. 2012. History of Islamic Legislation in the Malay World. 1st ed., Kuala Lumpur: Dār al-Fikr,

Muḥammad Khalīl. 2012. Intellectual Conflict in the Malay World. 2nd ed., Kuala Lumpur: International Institute for Islamic Thought,

Muḥammad ʿUmar. 2017. Intellectual Currents in the Malay World. 1st ed., Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah,

Muḥammad Nūr al-Dīn. 2019. Arabic Rhetoric in the Malay World. 1st ed., Kuala Lumpur: Dār al-Hudā,

Mohd Nor. 2015. Islamic History in the Malay Archipelago. Kuala Lumpur: DBP,

Aḥmad bin Muḥammad al-ʿAydarūs. Tanbīh al-Ghāfilīn bi-Bayān Shayʾin min Faḍāʾil Ahl al-Bayt Sayyid al-Awwalīn wa-l-Ākhirīn (Manuscript).

Maryam Aḥmad. 2018. Arabic–Malay Linguistic Interaction. Kuala Lumpur: DBP,

Syed Muḥammad Naquib al-Attas. 2000. Islam in Malay History. Kuala Lumpur: ISTAC,

Maryam Khālid. 2015. Islamic Learning Centers in the Malay World. Oxford: OUP,

.